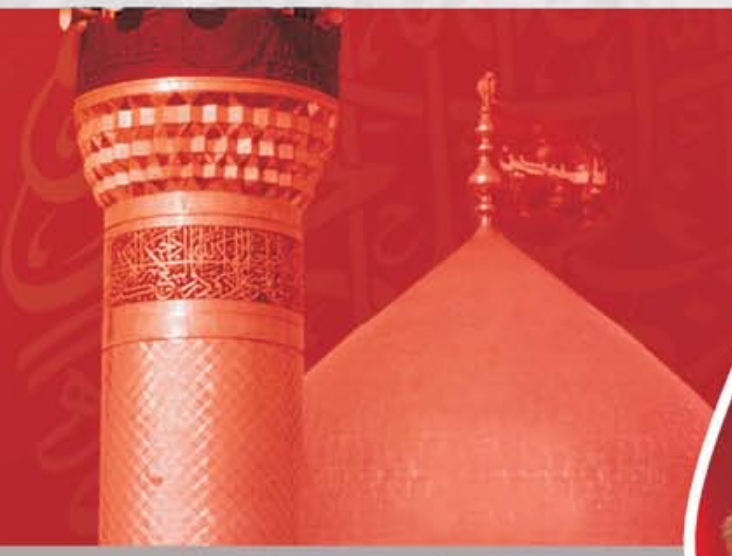

الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الانوار النجفية

السنة الثالثة

العدد السادس عشر لشهر محرم الحرام ١٤٣٠هـ

اللّهُ أيّ دمٍ في كربلا سُفكا

لم يجرِ في الأرض حتى أوقف الفلكا

الإفتتاحية

الحبيب والشعب

لجدلية الصراع العقلائي في مختلف أصنافه وميادينه خطان لابد أن يرتقي أحدهما ومصاف القيم الخلاقة وفطرة الإنسان السليمة.

بيد أن الخط الآخر لا يقتصر في باطله على مفردات الاعتداء وحسب، فنجد في صنوف حركيته طوباوية ومكر تلوح في أفقها الدس حتى في سطور التاريخ لتشويهه.

فثمة أساطير وقصص تقرع صنوف الواقع وآخر من نسج الخيال لتملأ الأجندة الإنسانية مع امتداد وجودها، لكن لصنف طرف الحق صولات وجولات تأخذ في مختلف حراكها نياشين النصر، مادامت ملحة ومجاهدة على حقها.

ولمسيرة الإسلام مشوار طويل مخطأ من ظن نهايتها بفتح مكة.. كما يصورها أصحاب التاريخ الأعمى، بل كانت نقطة الفصل بين خطي النفاق والصدق (بين الغدير والسقيفة) فان لأعظم مخلوق(صلى الله عليه وآله) خط بياني يقدّ فيه الرذيلة عن القيم والحق عن الباطل والقيم عن الشراذم.

ولما كان الوقوف أمام (دواة وقلم) الرسول(صلى الله عليه وآله)) بـ(الهجر) والعياذ بالله هي أولى محاولات طمر التأريخ الناصع، أتجه نزال الحق نحو واقعة تهز الوجدان وتفيق الغفوة، فكانت (طف كربلاء) لم تختلف عن (القارعة) بصداها ولكن امتدادها ليوم القيامة..

والعجيب في هذه الصولة انتصار التضحية ـ لا على الحسابات المادية المتقيمة بالوجود الجسدي ـ حيث أنها وضعت الحد لزيف التأريخ وأستاره المتهرئة على الغدير..

ففي الوقت الذي يعجز العقل البشري عن الإلمام بتفسير مفردات الحق وطريق الخلود نحو القدس الأعلى في دروس الطف الخالدة، نسلم أن كل شعوب الدنيا لها قدوة وأسوة في واحدة من تلك المعاني الروحانية السامية، وللأقربين نصيب أكبر، نعم أنه شعب العراق إذ أختار الباري (عز أسمه) ليحمل هذه الأمانة نحو ما شاء الله، ورغم جسامتها وثقلها، أخذ على العراقيين عهداً يسيرون به نحو طريق تكالبت عليه صنوف الظالمين، ولكن سيأتي ذاك اليوم ليقفوا مطأطئين رؤوسهم ينتظرون دورهم في المحكمة السماوية العليا بمختلف أدوار التأريخ والتي كانت أشدها وطأة نظام الكفر الصدامي.

لقد أجمع الطغاة على عزل هذا الشعب عن حبيبه الحسين (عليه السلام) حصدوا الرؤوس والأكف لكن الزحف ـ نحو الحسين(عليه السلام) ـ لم ولن يقف إلى أن ترفع راية العدل الإلهي وتلك المحكمة الموعودة التي تنتظرها كل المخلوقات وبالتأكيد سيعود الشعب (العراق) إلى الحبيب (الحسين (عليه السلام)).

رسالة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) إلى الجاليات المسلمة في أوربا بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم

الحمد لله على هدايته لدينه، وله الشكر على ما دعا إليه من سبيله، والصلاة والسلام على من أرسله بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، ولاة الأمر وهداته واللعنة على شانئيهم اجمعين إلى يوم الدين، قال الله سبحانه: (اليَوْمَ أكْمَلْتُ لكُمْ دِينَكُمْ وأتْمَمْتُ عليكُمْ نِعْمَتي وَرَضيتُ لكُمُ الإسْلامَ ديناً) صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ. وصدق وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين والحمد لله رب العالمين.

التتمة ص٦

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) إلى خطباء المنبر الحسيني بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم

الحمد لله الذي هدانا صراطاً سوياً والصلاة والسلام على من أرسله هدىً ورحمةً للعالمين وعلى آله الهداة الميامين واللعنة على شانئيهم إلى يوم الدين، قال الله سبحانه: (وَأعِدُّواْ لَهُم مَّا استَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ) صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ. وصدق وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين والحمد لله رب العالمين.

التتمة ص٣

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) إلى المؤمنين بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم

الحمد لله رب العالمين باريء الخلائق أجمعين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله الهداة الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين وبعد:

أيها المؤمنون قد أطل علينا أحد الأشهر الحرم شهر محرم الحرام والذي يحمل في جوانحه المعاني السامية للتضحية والفداء وأعلى وأقوى حقائق البطولة والشجاعة والإقدام وأبرز الشواهد على الثبات على الحق والعقيدة والتفاني دونه وأعلى المثل للالتزام بالمبادئ التي جاء بها الإسلام وأرقى معالم الشهادة في حب الله ومودة الإمام الحسين(عليه السلام).

التتمة ص٥

مشاركة مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في مؤتمر تأييد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في هولندا

ألقى الشيخ علي النجفي نجل المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) كلمة في مؤتمر تأييد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد في هولندا، حيث أشار سماحته إلى الإيجابيات التي يتضمنها هذا الإعلان إلا أن الغموض الذي يكتنف تفسير معنى الحرية و لا يبين معنى الحق للفرد والمجتمع و لا يحدد أبعاده تجعل هذا الإعلان قاصراً بالمتطلبات ولا يفي.

التتمة ص٤

في هذا العدد

* سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل سعادة سفير دولة الكويت الشقيقة.
* سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل السيد عضو برلمان مملكة البحرين.
* نفحات من أقوال سماحة المرجع (دام ظله).
* وفد من قبل سماحة المرجع يزور اوربا لحضور مؤتمر حقوق الانسان وزيارة الجالية الاسلامية في أوربا.
* سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل وفدي طلبة جامعة كربلاء وشباب الحلة.
* سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل فضيلة الشيخ خالد النعماني.
* سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل وفداً من وجهاء وأبناء قضاء المجر الكبير في محافظة ميسان.
* الناخب والمنتخب في ظل توجيهات سماحة المرجع (دام ظله).
* الملحق الفقهي لفتاوى سماحة المرجع (دام ظله) للشعائر الحسينية ومراسيم العزاء.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد عبد الله الغريفي عضو برلمان مملكة البحرين

أشار سماحة المرجع(دام ظله) ـ لدى استقباله فضيلة السيد عبد الله الغريفي عضو برلمان مملكة البحرين والشيخ عبد الحليم الزهيري مستشار دولة رئيس الوزراء نوري المالكي ـ إلى ضرورة أن تتخذ الفئات المسيطرة على سدة الحكم طابع الحيادية والمساواة بين افراد شعبها، ولا تجعل لطائفتها أو حزبها أولوية تهمش بها باقي طوائف أو افراد شعبها، فالعدل والمساواة هي الضمان الحقيقي لرقي الشعوب وتقدمها ولرفد الثقة في نفوسها كي تتابع مسيرة حياتها بمأمن من بطش الحاكم، وتسير به نحو نظام يسعى بتفاعل لبناء كيان هذه الدولة أو تلك.

كما ورحب سماحته بضيوفه حاثاً على ضرورة أن تتنبه الأمة الإسلامية والعربية بالإلتزام بقيمها الإسلامية الحنيفة وتقاليدها العربية الأصيلة لتُنتشل من ركام العبودية والتميع الذي تعمل عليه أنظمة القوى الكافرة، مبتهلاً إلى الله عز وجل بأن يرعى الأمة الإسلامية ويأخذ بها نحو طريق الهداية والصلاح.

سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل فضيلة الشيخ خالد النعماني

أستقبل سماحة المرجع(دام ظله) فضيلة الشيخ خالد النعماني نائب رئيس مجلس محافظة النجف الأشرف، والذي بدوره قدم التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، مستعرضاً بنفس الوقت الواقع الإداري الذي يقدمه مجلس المحافظة.

هذا وحث سماحة المرجع(دام ظله) على ضرورة أن يكون جل اهتمامه في العام القادم تقديم الخدمات الأساسية التي طالما عانى منها أبناء هذه المحافظة المقدسة، كما وأعرب سماحة المرجع(دام ظله) عن قلقه للواقع التعليمي الذي ما زال لا يُنبيء بخير لبقائه على وتيرة النظام البائد والذي تكمن في ثناياه الأخطاء التاريخية والدسائس الطائفية التي تحول دون التاريخ الصحيح الذي يجب علينا جميعاً أن نضعه بين يدي أبناءنا بكل صدق وإخلاص، كما ونبه سماحته لضرورة أن تكون مفردات مبادئ الدين الحنيف من ضمن مفردات المواد الدراسية لتكون هذه المواد الدراسية ذات أساس رصين مستنداً إلى روح الدين لا إلى القشور، فإن هذه المباديء تشتمل على بناء الشخصية دينياً وكذلك تزرع وحدة الوطن وفيها تأصيل للروح العربية الأصيلة وكرامة الشعب العراقي المسلم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سعادة سفير دولة الكويت الشقيقة

أستقبل سماحة المرجع(دام ظله) سعادة سفير دولة الكويت الشقيقة والمسؤول العام لمركز العمليات الإنسانية في العراق الأستاذ علي المؤمن والوفد المرافق له، أكد سماحة(دام ظله) على العمق التاريخي بين البلدين الشقيقين سيما رابطة الدم العربي الذي يجري بعروقهم والذي يحمل في كل صفاته ما أكد عليه الشارع المقدس من قيم حفظ الجوار والغيرة والشهامة والشجاعة والكرم، وأن ما قام به النظام البائد من تدمير لهذه الوشائج لن يبقى حجر عثرة أمام أصحاب العقول النيرة وذوي الكياسة، كما ونبه سماحته إلى أنه يأسف بشدة لما عاناه الشعب الكويتي العربي المسلم من نظام الكفر الصدامي مشيراً أن العراقيين عانوا ويلات البعث الفاشي طيلة عقود فقد رأيتم ما فعله نظام صدام بالكويت خلال أشهر فكيف بالعراقيين الذين عانوا منه طيلة ٣٥ عاماً، فكان العراق عبارة عن سجن يرضخ على عنقه جلاد تفنن في وضع صنوف الحيف والجرم والاضطهاد لشعب العراق المظلوم.

هذا وحث سماحة المرجع(دام ظله) دولتي العراق والكويت على العمل بكل جد وإخلاص لرفع جميع تبعات نظام البعث الكافر، داعياً بنفس الوقت دولة الكويت إلى أن تساعد العراق في رفع طائلة البند السابع عنه من ميثاق الأمم المتحدة وأن تراعي مسألة الديون الكويتية على العراق والعمل سوية لرفع العقبات التي يواجهها البلدان في التلاقي والتزاور والسياحة فيما بين البلدين سيما السياحة الدينية في المناطق المقدسة في العراق.

(رأيتم ما فعله نظام صدام بالكويت خلال أشهر فكيف بالعراقيين الذين عانوا منه طيلة ٣٥ عاماً...)

هذا وأعرب سعادة السفير عن ارتياحه الشديد خصوصاً لدى زيارته مدينة النجف الأشرف ولقائه بمراجع الدين العظام فيها، مؤكداً على أن القلوب والنوايا باتت متوجهة نحو علاقات اقتصادية وسياسية تحترم فيها سيادة البلدين وترعى فيها مصالح الشعبين معاً.

وعلى صعيد ذي صلة حضر السيد محافظ النجف الأشرف أسعد سلطان أبو كلل لطرح مسائل تطوير العلاقات بين دولة الكويت ومحافظة النجف الأشرف وإمكانية أجراء مشاريع إستراتيجية بين محافظة النجف الأشرف ودولة الكويت الشقيقة.

سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل وفدي طلبة جامعة كربلاء وشباب الحلة

أستقبل سماحة المرجع(دام ظله) وفدي طلبة جامعة كربلاء وشباب مدينة الحلة.

اكد سماحته على ضرورة أن يعلم طالب العلم أن طلب العلم هو أشرف عمل على الإطلاق، كما يجب أن يكون درسه أعز من كل الدنيا، فيجب أن لا يمنعه من الدرس إلا الموت.

واضاف سماحته يجب العمل على أصلاح المناهج التي هي الآن بين يدي أبناءنا الطلبة كي نربيهم على ما يريده الله سبحانه ورسوله(صلى الله عليه وآله وسلم).

وحول انتخابات مجالس المحافظات القادمة دعا سماحته إلى ضرورة التوجه إلى صناديق الاقتراع وعدم إضاعة الأصوات، فيجب أن تتحملوا مسؤوليتكم فاذهبوا وانتخبوا من ترونه ـ أنتم ـ قادراً على خدمتكم.

توافد الجموع المباركة إلى سماحة المرجع (دام ظله) بحلول عيد الأضحى المبارك

تواترت الوفود المؤمنة من أبناء الشعب العراقي ومن مختلف محافظات القطر على مكتب سماحة المرجع(دام ظله) لتقديم التهاني والتبريكات لسماحته بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك وتجديد الولاء والحب للمرجعية الدينية في النجف الأشرف، ولتتحف بوصايا وتعليمات سماحة المرجع (دام ظله).

هذا وقدم سماحة المرجع(دام ظله) دعائه وتبريكاته لأبناء الشعب العراقي الأصيل مبتهلاً للباري عز أسمه في أن يحفظه من أطماع أشرار العالم، كما نبه سماحته إلى ضرورة أن يصل العراقيون لمرحلة من الوعي بأن لا يفرّطوا بحقهم وواجبهم في مسألة الانتخابات وأن يختاروا مَن يجدون فيه صلاح دينه ودنياه وحرصه على آمال شعبنا المحروم.

كما بيّن سماحته أن النجف الأشرف ستستمر كسابق عهدها لحفظ كل آمال هذا الشعب وأنها ستقف معها في السراء الضراء كما وقفت من قبل معه في ذلك، وأنها ستبقى خادمة لكل العراقيين والعراق.

أريد منكم أولادي أن تتفوقوا بكل شيء فحوزة النجف كفتكم علم الأديان وعليكم علم الأبدان

أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من مختلف طلبة كليات وجامعات النجف الأشرف، أشار سماحته إلى ضرورة أن يحمل الطالب الجامعي الأمانة الملقاة عليه بكل صدق وإيمان وإصرار، فالعراق رغم ما يملكه من خيرات كثيرة وعظيمة يفتقر إلى الطرق الصحيحة والخبرة التي تؤهله لأن يعتمد على أبنائه وطاقاتهم وبالتالي يتسنى له التخلص من براثن الاستكبار والاحتلال وتبعات الأنظمة السابقة التي عاثت في العراق فساداً وألحقت به الأضرار الجسيمة من قتل وتدمير وترحيل وتهجير للعقول العراقية، لذا من الواجب على كل عراقي أن يعمل من مكانه حتى ينال أعلى مراتب الكمال في عمله وعلمه.

وفي هذا الصدد أشار سماحته إلى أن الحوزة العلمية رغم كل ما واجهته من ظلم وتحد بقيت وستبقى نبراساً يتمنى كل مؤمن في جميع بقاع العالم أن يتعلم فيها، لذا اريد منكم أولادي أن تتفوّقوا بكل شيء، فحوزة النجف كفتكم علم الأديان وعليكم علم الأبدان وكل ما فيه تطور وصلاح للعراق.

عليكم أن ترفعوا رؤوسكم عالياً أمام كل العالم لأنكم عراقيون ومن جيران الأئمة الأطهار (عليهم السلام) فسينظر إليكم العالم كما ينظر إلى البدر الطالع في السماء

أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من شيوخ عشائر العنبكية في محافظة ديالى، حيث حثهم سماحة المرجع على البسالة والثبات والاستقامة في مواجهة الإرهابيين وعدم الإستسلام لهم تحت أي ظرف، فعليكم أن تعلموا أن الغلبة للإيمان وليس للكثرة. كما أكد سماحته: إن الأمهات والزوجات ستكرم يوم القيامة بأسماء شهدائها الذين ضحوا بأنفسهم دفاعاً عن مقدساتهم.

فعليكم أن ترفعوا رؤوسكم عالياً أمام كل العالم لأنكم عراقيون ومن جيران الأئمة الأطهار (عليهم السلام) فسينظر إليكم العالم كما ينظر إلى البدر الطالع في السماء. هذا وقام الوفد بشرح الأوضاع في محافظة ديالى حيث أكدوا أن التنظيمات الإرهابية تشن هجمة على أبناء العراق باستهداف شيوخ العشائر والمواطنين وتشريد العوائل من منازلها، وأكدوا أنهم قدموا خيرة رجالهم في معارك ضارية مع هذه الجماعات.

وفد من قبل سماحة المرجع يزور أوربا لحضور مؤتمر حقوق الانسان وزيارة الجالية الإسلامية في أوربا

بعث سماحة المرجع (دام ظله) وفداً بمعية سماحة الشيخ علي النجفي نجل سماحة المرجع (دام ظله) لحضور مؤتمر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمشاركة فيه، كما ووجه سماحته الوفد المرسل لزيارة وتفقد الجاليات الإسلامية في أوربا، فأسفرت زيارة الوفد إلى كل من: (هولندا وبلجيكا وفرنسا وفلندا والسويد والدنمرك وألمانيا)، هذا وستقوم صحيفة الأنوار النجفية بنشر تقرير مفصل حول هذه الزيارات.

تتمة: كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى خطباء المنبر الحسيني بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

أيها الخطباء الأجلاء وفرسان ميدان الوعظ والإرشاد وحماة الدين والدعاة إلى شريعة سيد المرسلين يا من تسُوحتم بتاج خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، أنتم اليوم مطالبون بجهد استثنائي ومواقف صلبة والعزائم التي لا تلين في سبيل الوعظ والإرشاد والسعي في ترسيخ معالم الدين وذلك لأن آثار ما فعلته أيدي الحزب المنحل بالشعب. لإبعاده عن الإسلام وسلب المعاني الشريفة للدين القويم من قلوب أبنائه. ما زالت تهيمن على ملامح كثير من أفراده فهناك عدم الاهتمام بالصلاة وعدم الاهتمام من المصلين بالحضور إلى المساجد بل بدأت حركات سفيهة غير معروفة وغير مألوفة في شعبنا العراقي المتفاني دون أسم الحسين (عليه السلام) تدعو إلى عدم الاهتمام بالتعازي والمواكب الحسينية بل هناك من ينكر وجود جدوى من هذه الشعائر الحسينية ومعلوم أنها من دسائس أعداء الله ورسوله وأعداء الإسلام فأن الدين لم يخضر عوده ولم تترسخ جذوره إلا من تضحية سيد الشهداء (عليه السلام) وأهل بيته الكرام وأصحابه النجباء فأن الدين كاد أن ينمحي بحيث برزت من أفواه المنافقين الطلقاء وأولاد الطلقاء كلمة الكفر على الملأ فكان طاغية الشام ثمرة الشجرة اللعينة. يزيد بن معاوية. يقول بملأ فمه (لا خبرٌ جاء ولا وحي نزل) بل سبق ذلك من بعض ولاة معاوية حين أصر على إعلان البراءة من علي (عليه السلام) ودين علي وكانت ملامح هذا الطغيان قد لمحت من بعد وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة حيث وسمتهم الزهراء (عليها السلام) بقولها: (ظهرت فيكم حسيكة النفاق)، ولما بلغ السيل الزبا وبدأت الدعوة بالعودة إلى الجاهلية برفض الإسلام كان لابد من أن يقف من هو المسؤول الأول في عصره عن حماية الدين فقال (عليه السلام): (ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً).

فهؤلاء الذين يشككون في أهمية الشعائر الحسينية ما هم إلا دعاة الفساد وحملة الباطل، يجب الوقوف في وجههم بعزائم لا تلين، فعليكم حث الناس على الالتزام بها، نعم يجب السعي في تنزيه الشعائر عما لا يليق بها فيجب تنظيم الشعائر بنحو لا تتعارض مع أسس الإسلام ومبادئ الدين الحنيف، فيجب تنظيمها بأن لا تزاحم الصلاة فلو حضر وقتها والموكب في طريقه إلى مقصده فاللازم أن يؤذن أحد أفراد الموكب وتقام الصلاة جماعة أو فرادى في أحد جانبي الطريق فأن الحسين (عليه السلام) إنما قتل لأجل الصلاة.

كما ينبغي الالتفات إلى أنه يجب حث الناس على الاجتناب عن نسبة الصور الخيالية إلى المعصومين (عليهم السلام) ومن يتلوهم في الفضل والكمال مثل أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومسلم بن عقيل (رضي الله عنه) فأن نسبة هذه الصور إلى تلك الذوات المقدسة كذب وزور وإفتراء.

وكما يجب ربط الناس بالحوزة العلمية الشريفة ورعاتها وحماتها، فقد بدأ الظالمون ودعاة الفساد السعي في تمهيد الطريق إلى صيد الناس ويعلمون أنهم لا يتمكنون منه مادام الناس ملتفين حول الحوزة وقادتها فأن الحوزة حصن الإسلام وسياج المؤمنين تحميهم من عاديات الدهر، فيجب عليكم الاهتمام بهذا الجانب.

وكما ينبغي منع الناس من إقامة المسرحيات لتمثيل واقعة الطف فأنه يتضمن مفاسد كثيرة مثل أن يمثل تلك الذوات المقدسة من لا يحسن من الدين شيئاً، كما يؤتى بنساء يمثلنّ بنات الوحي وبلغني أنه ربما يمثل رجل مواقف زينب الكبرى (عليها السلام) ثم يحاول معانقة من يمثل الحسين (عليه السلام)، (يا لها من فضيحة)، كما أن التمثيل مهما يكن دقيقاً وسليماً مما أشرنا إليه يتضمن ترسيخ جانب من الطف في ضوء بعض الروايات التي لم تثبت تمامية سندها وهناك فضائح تحدث في التمثيل أُجلُّ المجلس عن ذكرها.

كما ينبغي تنزيه الشعائر الحسينية المقدسة من الأغراض السياسية ولا يجوز اتخاذ قضية الحسين (عليه السلام) جسراً للمآرب الدنيوية مهما كان نوعها وشكلها، فأنه يتضمن الإساءة إلى نهضته (عليه السلام).

وأخيراً ينبغي أن يعلم الشعب من خلالكم، أن المرجعية في النجف الأشرف لا تؤيد جهة أو حزباً في الانتخابات القادمة، بل دورها منحصرٌ في حث الناس على المشاركة فيها ليتحمل الشعب المسؤولية كاملة لاختياره.

ومعلوم أنه لابد للناس من نظام يقوده سلطان لئلا تحكم العراق شريعة الغاب، ويجب أن يعلم الناس أن الذي يتربع على الكرسي بالانتخابات لا يعد حاكماً شرعياً على موازين المذهب الجعفري وإنما هو ممن أوكل الشعب إليه إدارة شؤونه.

وفي النهاية أسأل الله سبحانه أن يمن عليكم بالتوفيق ويسدد خطاكم في سبيل الإصلاح.

والسلام عليكم..

تتمة: كلمة الشيخ علي النجفي التي القاها في مؤتمر تأييد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في هولندا

فالبشر لا يستطيع أن يحدد معنى الحرية وحقوق الإنسان لعدم تمكنه من التجرد عن التأثيرات و المؤثرات التي تشتت أفكاره.

كما أكد سماحته أن للإسلام دوراً في تحديد معالم الحرية وحقوق الإنسان والسبل إلى نيلها والتمتع بها، وفي ما يلي النص الكامل لرسالة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) للمؤتمرين:

رسالة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى مؤتمر تأييد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان/ في هولندا

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله رعاة الإنسانية جمعاء من بعده. يسرّني أن أبعث إلى الحفل الكريم الذي جمع جملة دعاة حقوق الإنسان في العالم ليواصلوا مسيرتهم الإنسانية في خدمة البشر والسعي في إزالة الظلم والحيف عن كواهل البشر ولعلها الفرصة الأولى في أن يدعى ممثل عن حاضرة العلم ومنشأ فقهاء الإسلام في النجف الأشرف ليضم صوته إلى الأصوات الداعية إلى وجوب رعاية حقوق الإنسان وحرياته الفردية والاجتماعية والأسرية فأشكر الله سبحانه على هذه الفرصة حيث مكنني من إبداء النظر حول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. فأقول: إن المواد التي أشتمل عليها هذا الإعلان رغم الإيجابيات الموجودة في ثناياها إلا أنها جاءت مجملة في جوانب أساسية، فإنها تدعوا إلى إحترام الحرية والمحافظة عليها وتحث على إعطاء كل ذي حق حقه ولكنها لا تفسر الحرية كما لا تبين معنى الحق لكل فرد وجماعة ولا للأسرة ولا تحدد أبعاده مما جعلها غير وافية بالمطلوب. هذا وأني من الذين وفقوا للاطلاع على المبادئ المطروحة في الساحة والتي تبحث عن موضوع حقوق البشر، أعلن أن الإسلام لم يغفل هذه المعاني وغيرها فهو يفسر الحق بأنه ما يعتبر ضرورياً في دخول الإنسان في هذا الكون وبقائه مع سلامته وسلامة غيره من كل ما يضره ويعارضه، وهذا المعنى لا يمكن أن يحدده أي من البشر لأن البشر مهما حاول السعي في إرساء القواعد وإنشائها لتحديد ذلك لا يتمكن من التجرد عن التأثيرات والمؤثرات التي تصرف اتجاهه وتحرف فكره عن الخط السليم واختلاف القوانين الوضعية والحاجة المستمرة إلى نسخها وتغييرها خير شاهد على ذلك. كما أن هذه المواد وإن كانت تعنى بإحترام شديد للحرية إلا أنها لا تقدم تفسيراً واضحاً لها ولا تسعى في تحديد معالمها وحدودها بخلاف الإسلام فإنه يحددها بأن يطلق عنان الإنسان ولا يعارضه في نيل حقوقه والتمتع بها التي منحها له خالقه وحدد الطرق إلى نيلها ودعى السلاطين إلى منحها لأفراد الرعية جميعاً، فالحرية تتقيد بقيود الحقوق وليس العكس. ولأجل الحماية لهذين الأمرين الأساسين الذين بهما قوام البشرية وبهما يمكن تأسيس المدينة الفاضلة وبهما يُحدد معنى المدنيّة الشريفة لابد من إبعاد البشرية عن الجهل وحثها على التعلم ليعرف كل ذي حق حقه ويعرف ما لَهُ وما عليه ولذلك قال الإسلام: العلم فريضة. وقد بُعثت إليكم بعض السطور تشير إلى بعض الملاحظات من حاضرة العلم النجف الأشرف وهي مستعدة للتعاون في التفكير في مواد هذا الإعلان إن رغبتم في ذلك... والسلام.

نص رسالة سماحة المرجع (دام ظله)

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قد اطلعت منذ أمد على (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) وكنت اعتبرت حينه إن هذا الإعلان خطوة في الاتجاه الصحيح وإن جاءت متأخرة، ولكنها مع الأسف كانت كرد فعل للحرب العالمية الثانية التي أفنت الآلاف من البشرية وأنهكت الباقين منها، فكأن البشر أو بعضاً منهم أخذ يدرك أن استخدام السلطة والقوة العسكرية والنعرات الطائفية والقومية البغيضة خطر على الإنسانية وتضر بها. وحينما نتأمل في المواد الثلاثين التي أشتمل عليها هذا الإعلان نجدها رغم أنها تمثل الخطوة المطلوبة إلى الهدف السامي إلا أنها جاءت مع الأسف غير وافية لما قصد منها، فهي مثلاً تعترف بحق الإنسان في العيش الكريم والحياة التي يرتضيها وتعترف بحرية الفرد والجماعة إلا أنها لا تفسر معنى الحرية، كما أن هذه المواد تراعي حقوق الفرد وفي نفس الوقت تسمح للزوجين وغيرهما- بصورة غير مباشرة- إنتاج الأطفال بصورة غير مشروعة فنلاحظ أن هذه المواد تسعى في حماية ذاته وشرفه وفي نفس الوقت يُسمح للكل أن يفعل ما يشاء حسبما يروق له وتشتهي نفسه. والذي ينبغي الالتفات إليه باهتمام شديد إن الإنسان بغريزته يحمل في طياته رغبات في التمتع بكل ما يراه ويرغب فيه ويلمس احتياجه إليه في المجالات كافة، ومعلوم أنه لو أُطلق عنان البشر لأصبحت الدنيا غابة يفترس فيها القوي الضعيف والقوانين الوضعية لضعفها التقنيني من جهة وفقدان النزاهة في معظم من يتولى تطبيقها من جهة أخرى لا تكفي للحيلولة دون سعي الفرد في تنفيذ رغباته والوصول إلى ملاذه كافة، فإن القوانين الوضعية في صورة إمكان تطبيقها تطبيقاً حرفياً إنما تتولى مراقبة مظاهر الفرد بالقدر الممكن ولا تتمكن من أصلاح نفسية الفرد ولا تعنى بخلق الرغبة في ذات الفرد لمنعه عن التفكير في الجريمة ولذلك نرى أن كثيراً من الناس رغم عيشهم في ظل القوانين الوضعية الصارمة التي وضعت لحماية الحقوق العامة والخاصة يتحايل على القانون وعلى المراقبة فيفعل ما يشاء ويستمر في أن يطمح في الحصول على ما لم يحصل عليه. ونضيف إلى ذلك إن هذه المواد مع غض النظر عن الجوانب التي ينبغي النظر فيها لا تضمن التطبيق وآلية أجبار الجهات المسؤولة في العالم للخضوع لهذا الإعلان، وكلنا يعلم أن جُلّ دول العالم رغم توقيعها على هذا الإعلان والتزامها الرسمي لا يسعى في تطبيقها في بلاده ولعل قادة بعض الدول الموقعة هم أحوج من غيرهم إلى تهذيب النفس وإصلاح شأنهم وخلق روح الإنسانية في جوانحهم. فبقي الإعلان في معظمه حبراً على الورق. وبعيداً عن الجوانب السياسية والإعلامية أسترعي انتباهكم إلى أن الإسلام الذي جاء قبل أربعة عشر قرن تقريباً يراعي حقوق البشر ويحدد حدود الحرية ومعناها في ضوء ما بينه لنا خالق البشر العالم بدواخله وخوارجه وما ينبغي له وما ينبغي عليه، وأساس الدين الإسلامي في هذا الشأن يتمثل في أصلاح النفس قبل كل شيء وخلق الرغبة الأكيدة في ذات الفرد إلى المحافظة على الحدود التي يقتضيها طبع البشر بمقتضى ذاته السليمة، ومن هنا كانت بداية الدعوة الإسلامية بالترغيب بالإيمان بالله سبحانه الذي يعلم ما يُسر الإنسان وما يعلنه وما يُريده وما يرفضه، ويسعى الإسلام في خلق معنى العبودية لله سبحانه فقط ودعاه إلى الإحساس بالعزة والكرامة بعدم الخضوع لغيره تعالى، وفي خلق الإيمان الجازم لديه بأن الله يراه ويراقبه ولا يخفى عليه من تصرفاته شيء قائلاً: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ). ثم ربط الإسلام ربطاً وثيقاً صلاح الإنسان وصلاح أعماله ورضا الله بها بصلاح نفسه، ومن هنا تجد عباد الله الصالحين لا تحدث في أنفسهم أية رغبة اتجاه النيل من حقوق الآخرين، وأن حدثت فيحول دون تنفيذها وازع من نفسه ورادع من ذاته وإن انزلقت قدمه في حالة من الضغط الشديد من رغباته الشهوانية تسارع نفسه اللوامة إلى اللوم والمؤاخذة وتحثه نفسه حثاً شديداً وتحضه حضاً أكيداً إلى الإنصاف من نفسه اتجاه من ظلمه ومارس التعسف على حقوقه. كما ينبغي أن نعلم إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد أغفل فيه تحديد معنى الحق ومن طبيعة البشر إذا لم يتم تمدينه وتثقيفه ولم يهذب ولم يدرب على الخضوع للعقل السليم. تكون حركاته وسكناته وأحكامه نابعة عما يشتهي ومتأثرة بميوله فيعتقد أن نفسه على الحق دائماً وإن كان هو في قمة الظلم ومن هنا كانت الدعوة إلى الالتزام بحقوقه البشرية فاقدة لمغزاها. كما ينبغي أن نلتفت إلى إن الإسلام أطلع البشر على حقيقته حيث أنه لم يكتف بالدعوة إلى الالتزام بالعدالة الاجتماعية بل أوضح ما ينبغي أن يفعل وما ينبغي أن لا يفعل وحدد الإسلام حقوق الفرد اتجاه نفسه واتجاه الآخرين وإتجاه الأسرة واتجاه المجتمع ثم أستخدم طريقين في مقام التطبيق لما دعا إليه أحدهما: الدعوة إلى الإطلاع على الإسلام ومعانيه وما جاء فيه من الأحكام الأسرية والاجتماعية والفردية. والثاني: إنه حدد ولاة الأمر وعينهم ودل الناس عليهم ونزههم من الظلم والزيغ في سلوكهم الخاص والعام وهؤلاء الولاة قد دعوا الناس إلى أتباعهم ولم يستخدموا الطرق الملتوية للصعود إلى سدة الحكم وامتلاك أزمة القوة التنفيذية لأن الدعوة إلى الحق يناقض هذا السلوك ومن هنا كان علي أبي طالب (عليه السلام) الخليفة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام القائد المتفق عليه بين المسلمين المجسد للنظام الإسلامي في سلطته يرفض استخدام القوة لإخضاع الناس لأوامره ولما سئل عن ذلك قال (عليه السلام): (هل أطلب العدل بالجور). وقد حث الإسلام جميع البشر على الالتزام بالعزة والكرامة فنهاهم عن الخضوع للأصنام وعبادة الحيوانات والجمادات كالشمس والقمر والماء والحجر لأن الإنسان أعز من جميع هذه المخلوقات، بل أمر أن لا يخضع الإنسان لغير الله سبحانه، حيث قال الله سبحانه: (تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ)، بعدما حثنا جميعاً على المساواة والالتزام بتقوى الله قال تعالى: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ). كما سعى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في خلق الإحساس بالعزة بقوله: (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً) وقد وضع قانوناً عدلاً للتعامل مع الرعية فأمر الحكام من قبله على نواحي سلطنته أن ينظروا إلى الرعية بأنهم إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق. وقد أُسيء فهم الإسلام وكان السبب الأساسي فيه حركة النفاق فدخل في أطار الإسلام من لم يكن معتقداً به، وأتخذ منه سبيلاً للدنيا، وحاول تشويه الإسلام وما زالت هناك حركات تسعى في جعل الإسلام وسيلة إلى مآربها السياسية والمالية فتقوم بأعمال باسم الإسلام والإسلام بريّ منها، فنشأت جماعات تتبنى الإرهاب وتلغ في دماء بريئة لخلق الفوضى من جهة وأبعاد الناس عن الإسلام من جهة أخرى.

أيها الحفل الكريم، إن الإسلام بقوانينه السامية نعمة أنعم الله بها على عباده ينبغي أن نتأمل فيها لنتفيأ في ظلاله ويهنأ العالم بالنعم التي خلقها الله سبحانه للبشر في ضوء القوانين الإسلامية، قال الله سبحانه: (خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً) وقال: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)، وقال: (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ).

والسلام..

بشير حسين النجفي

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المهنئة بحلول عيد الغدير الأغر

بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر أستقبل سماحة المرجع(دام ظله) عدداً من الوفود والمؤمنين الذين قدموا من مختلف محافظات العراق للتهنئة بهذه المناسبة وتجديد البيعة لأمير المؤمنين(عليه السلام) والوقوف صفاً واحداً خلف المرجعية الدينية في النجف الأشرف. هذا وأشار سماحته إلى أن عيد الغدير هو عيد الله الأكبر وهو يوم اتجهت فيه جهود كل الرسل والأنبياء والأوصياء(عليه السلام) لوضع مبادئ تأسيس دولة الحق بقيادة الإمام الحجة(عجل الله فرجه)، داعياً سماحته إلى ضرورة أن تتجه أنظار من بيده أزمة الأمور لشريحة الشباب وربطهم بدينهم ووطنهم وإصلاح الواقع العلمي والتربوي الذي عاثَ به النظام البائد فساداً.

تتمة: كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى المؤمنين بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

يتضمن هذا الشهر ذكرى فاجعة الطف الأليمة التي يندى لشناعتها جبين البشرية وأذلت رقاب العالمين بحلولها التي خلفت في النفوس الشريفة لواعج الحزن والأسى المستمر تهيج فيضاناً من الدموع، وفي هذا الشهر ذلك اليوم الذي اندفعت فيه جموع أبناء الضلالة المليئة بالضغائن والأحقاد العاصية لله، والهاتكة للحدود، الطائعة للشيطان، المتربية في أحضان الشجرة اللعينة المتمثلة بأبناء حرب وشيعة آل أبي سفيان فحدثت أعظم وأقبح جريمة في التاريخ فقتل ابن رسول الله مع ثلة من أهل بيته ونخبة من شيعته وأنصاره، فان يوم الحسين(عليه السلام) أقرح جفوننا وأورثنا دوام الحزن والبكاء حتى يبعث الله وليه القائم(عجل الله فرجه) فينتقم من الظالمين. أيها المؤمنون الكرام قد برزت هناك نعرات خاسرة وأفكار سفيهة تمكنت من قلوب الجاهلين المتلبسين بزي بعض أهل العلم وترسخت في صدور من يدعي الثقافة مفادها أنه كفى البكاء على الحسين بكيناه القرون وما انتفعنا به وإن كان لابد لأحد أن يحزن فيكفي أن يحزن بقلبه ولا داعي للبس السواد وإقامة المجالس وتنظيم المواكب واللطم و...

وينبغي أن نعلم أن البكاء على الحسين فعله النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والبتول الزهراء(عليها السلام) وأمير المؤمنين(عليه السلام) قبل حدوث فاجعة الطف وبكى الأئمة بعد وقوعها وأمروا باقامة المجالس وحثوا على إظهار الحزن والأسى وكانوا هم(عليهم السلام) يفعلون ذلك، وينبغي أن نعلم أن هذه الأصوات التي ترتفع بين حين وآخر وهنا وهناك وراءها مقاصد غير حسنة، فان البكاء على الحسين ليس مجرد الاستجابة لدواعي العاطفة والحب وإنما قضية الحسين عنوان رفض الظلم والطغيان والتنكر للحيف والانحراف وهو معنى الثبات على الدين وتجسيد الاستعداد للتضحية بكل غال ونفيس في سبيل إعلاء كلمة الحق فيجب أن تستمر الشعائر الحسينية وتستمر التعازي والمواكب ولابد من أظهار الحزن والأسى بلبس السواد وترك الأعمال الدنيوية في يوم عاشوراء كما أمرنا الأئمة(عليهم السلام) ويجب أن ندرب أطفالنا ونربيهم على الالتزام بهذه المعاني أسوة بالأئمة(عليهم السلام). نعم ينبغي تنزيه هذه الشعائر الشريفة عن الأغراض المادية بأنواعها والسياسية على اختلافها فلا يجوز اتخاذ نهضة الحسين وسيلة للمآرب الدنيوية كما ينبغي تنزيهها عن ما لا يقبله الشرع الشريف فيجب أن تنظم المجالس والمواكب بنحو لا تتعارض مع الصلاة وغيرها من الواجبات الشرعية. كما ينبغي أن نعلم أن الصور التي تنسب إلى الأئمة(عليهم السلام) هي خيالية محضة فلا يجوز نسبتها إلى أي معصوم أو إلى الذي يتلوهم في الفضل والكمال والشرف مثل أبي الفضل العباس ومسلم بن عقيل فان نسبة هذه الصور إليهم كذب وزور وافتراء. وكما ينبغي لبناتي المؤمنات المحافظة على الحجاب فخروجهن في الشوارع بدون حجاب يتنافى مع نهضة الحسين وبغيته من التضحيات فإذا كانت هناك تعازي نسائية فينبغي أن تكون معزولة عن الرجال ولا يجوز للرجل أن يستمع إلى النساء كما يأمرنا الشرع الشريف. وكما ينبغي منع الناس من إقامة المسرحيات لتمثيل واقعة الطف فانه يتضمن مفاسد كثيرة مثل أن يمثل تلك الذوات المقدسة من لا يحسن من الدين شيئاً، كما يؤتى بنساء يمثلنَ بنات الوحي وبلغني أنه ربما يمثل رجل مواقف زينب الكبرى(عليها السلام) ثم يحاول معانقة من يمثل الحسين(عليه السلام)، (يا لها من فضيحة)، كما أن التمثيل مهما يكن دقيقاً وسليماً مما أشرنا إليه يتضمن ترسيخ جانب من الطف في ضوء بعض الروايات التي لم تثبت تمامية سندها وهناك فضائح تحدث في التمثيل أجل المقام عن ذكرها. ويجب التنبه إلى أن نهضة الحسين كانت لإقامة الدين وقمع الزيغ وإزالة الانحراف ولذلك قال أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، كما ينبغي أن نعلم أن الله إنما يتقبل الأعمال الحسنة إذا كان فاعلها متقياً قال الله سبحانه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) فلابد من الالتزام بالتقوى، كما يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجب أن يبدأ كل إنسان بنفسه فينهاها عن الانحراف ويأمرها بتقوى الله ثم يتعداها إلى الأهل والأولاد والمحيط الذي يعيش فيه حتى يتقبل الله سبحانه منا ما نفعله في حب الحسين(عليه السلام). إنه رحيم ودود. والسلام..

ندعوكم للمشاركة في الانتخابات وعدم تضييع الأصوات واختيار من ترونه مناسباً للمنصب الذي سيشغله

أستقبل سماحة المرجع(دام ظله) وفداً من أبناء بغداد، حيث حثّ سماحته أبنائه على ضرورة إقامة الصلاة في المساجد، فيجب أن تكون المساجد مملوءة بالمصلين، فكلما زاد عدد المصلين زاد أجرهم. كما أشار سماحته إلى أن الشباب الذين ضحوا بأنفسهم في زمن النظام البائد كانت تضحياتهم من أجل الصلاة، فكان الشباب يقيمون الصلاة وهم تحت سياط الجلاد، فاعلموا أن من يحي الصلاة سيكون الإمام علي(عليه السلام) معه في حياته ومماته وقبره ويوم القيامة. وفي جواب على سؤال وجّههُ الوفد لسماحة المرجع(دام ظله) حول انتخابات مجالس المحافظات دعا سماحته إلى ضرورة المشاركة في الانتخابات وعدم هدر الأصوات كما حثهم على اختيار من يرونه مناسباً للمنصب الذي سيشغله، مؤكداً ذلك بقوله: ندعوكم للمشاركة في الانتخابات وعدم تضييع الأصوات واختيار من ترونه مناسباً للمنصب الذي سيشغله.

ندعوكم للتوجه إلى صناديق الاقتراع
وعدم إضاعة أصواتكم واختيار من ترونه قادراً على خدمتكم

الناخِب والمنتَخب في ظل توجيهات سماحة المرجع(دام ظله)

س: ما هو رأيكم في الانتخابات لمجالس المحافظات المقبلة في العراق وما هو موقف المرجعية منها؟

ج/ بسمه سبحانه: ينبغي أن يعلم أنه لا ندعو لحد الآن إلى انتخاب شخص أو قائمة معينة وقد سعينا وما زلنا نسعى في أن تكون القوائم في الانتخابات القادمة مفتوحة ليختار الناخب من يراه أهلاً لثقته، والله الموفق.

س: هل يجوز انتخاب غير الموالي لأهل البيت، مع العلم أن الشعارات التي يُنادي بها جميع المرشحين هي الأنصاف و المساواة ولا نعلم ماذا يوجد في بواطنهم؟

ج/ بسمه سبحانه: يجب على الناخب أن يختار الأصلح لخدمة البلد ويجب تقديم الأفضل والأقدار والأنسب من حيث الكفاءة العلمية والثقافية والخبرة والدين والأمانة، والله الموفق.

س: هل أن الإدلاء بالصوت في الانتخابات واجب شرعي ووطني أم أننا مخيرون في ذلك بين إعطاء الصوت والامتناع عن التصويت؟

ج/ بسمه سبحانه: نحن ننصح الشعب بالمشاركة في الانتخابات ليختار من يمثله في مجالس المحافظات، ومعلوم أن امتنع أحد من استخدام حقه في التصويت في صالح من يشاء فسيستثمرها الطرف الآخر، ويكون الخاسر من يمتنع عن المشاركة في الانتخابات فقط، والله الهادي إلى الصواب.

س: هل يجوز لي أن أنتخب شخصاً كانت له علاقة بالأجهزة الأمنية الصدامية سابقاً وتحوم حوله الشبهات، ولا أعلم حالياً انفكاكه وانفصاله عنها أم لا، أو أن انتخب شخصاً يبدو ويظهر عليه الانحراف الفكري عن الإسلام والانحراف الأخلاقي، هل يجوز لي أن انتخب أمثال هؤلاء؟

ج/ بسمه سبحانه: ينبغي أن يعلم الناخب أنه يجب عليه أن يفكر ملياً قبل أن يمنح صوته وثقته لأحد وأن لا يمنح صوته لمن لا يستحق أن يمثله ومن لا يتوقع بحقه أن يخدم الشعب فالنزاهة والإخلاص والصدق والأمانة وحب الوطن أمور أساسية ينبغي توفرها في من تمنحه الثقة والصوت، والله الهادي.

س: إذا كنت أعتقد اعتقاد جازماً بصوابية وأحقية وصلاح فئة سياسية معينة، فهل يجوز لي التزوير لصالحها، دون أن أقبض المال منهم؟

ج/ بسمه سبحانه: التزوير جريمة من أي شخص تحقق، والله الهادي.

س: ما هي أفضل الأساليب لمنع التزوير في الانتخابات لاسيما وإن هناك بعض الفئات السياسية تعد العدة من الآن على نطاق واسع للتزوير؟

ج/ بسمه سبحانه: ينبغي الانتباه إلى عملية التزوير ومن ثم إبلاغ الجهات المسؤولة عن مراقبة الانتخابات ونزاهتها، والله الهادي.

سماحة المرجع(دام ظله) يستقبل وفداً من وجهاء وأبناء قضاء المجر الكبير في محافظة ميسان

أستقبل سماحة المرجع(دام ظله) وفداً من وجهاء وأبناء قضاء المجر الكبير في محافظة ميسان. حيث أكد سماحة المرجع أن شيعة العراق أثبتوا للعالم كله أنهم لم يموتوا جراء سياسات النظام البائد بعد أن زحف الملايين على أقدامهم إلى قبر سيد الشهداء(عليه السلام) بعد سقوط الطاغية، فأثبت شيعة العراق أنهم موجودون وهم يملئون الساحة، وأن المجرمين قد أخطئوا في حسباتهم.

وأضاف سماحته أن شيعة العراق أثبتوا أن النجف تعيش في قلوبهم وهم يستمعون لتوجيهاتها، فهي حاضرة الدين الإسلامي على الإطلاق، وأن الله سبحانه وتعالى سيزيل كل من يحاول الإساءة لهذا الشعب كما أزال فرعون.

تتمة: رسالة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) إلى الجاليات المسلمة في أوربا بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر

ليست هناك نعمة بعد الوجود أفضل وأكرم وأشرف من نعمة الإسلام، إذ به تستقيم الأمور وتحيى النفوس وتهتدي به الأمم إلى ما فيه الخير والصلاح، وفي ضوء قوانينه السمحة يمكن أصلاح الأسر وتدبير المدن وسياستها، وفي ضوءه اللامع تؤسس المدينة الفاضلة، وهذا الدين هو الذي يضمن لمن ينتمي إليه السعادة وحقوق الأفراد والجماعات وأركان الأسر وحقوق الشعب على الحاكم وحقوق الحاكم على الشعب وتحدد معاني الحرية التي يلهج بها دعاتها اليوم، ومن المؤسف أننا ننادي بالحرية وندعو إليها وندعي أننا حماتها ورعاتها ولا نحدد معناها ومفهومها، وندعو إلى المحافظة على الحقوق لكل واحد من أفراد الأسرة حق الوالد على الولد وحقه على الوالد وحق الزوج على حليلته وحقها عليه وهكذا ولا نحدد مفهوم الحق ومعناه ومصاديقه، ونجد هناك تعارضاً واضحاً بين معنى الحرية السائد في أذهان العقول الساذجة (أفعل ما تشاء كما تشاء) وبين الحقوق، والإسلام يحدد الحقوق ومعناها ويحدد لكل فرد ما له وما عليه ويؤتي للحرية معناً معقولاً محدداً لا يتصادم بوجه مع الحقوق. مع أن الغرب ينادي بالحقوق ويدعي أنه من رعاتها وحماتها ولا يحدد معناها وينادي بحقوق الإنسان ولا يعطي الضمان لحمايتها من قبل الحكومات ولا يحدد آلية حمايتها وهكذا حال الحرية المسكينة. نحن اليوم نحتفل بعيد الغدير الأغر الذي نصب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فيه إماماً من بعده وعلماً يقتدي به الناس بعد رحيله، وكان ذلك إكمالاً لرسالته التي جاء بها وسعى في تبليغها وتحمل المشاق في توضيحها وبيان أحكامها ومعلوم أن إحداث التغير في المجتمع كالمجتمع الجاهلي المتوغل إلى قرنه في ظلمات التخلف وفضائح العنصرية والعشائرية البغيضة لم يكن أمراً سهلاً إلا أن ضمان بقاء ذلك الإصلاح واستمرار الشريعة الغراء والمحافظة عليها من الضياع كان أصعب، وكان الهم الوحيد للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بعد ما تمكن من إكمال مهمته التبليغية هو التفكير في ضمان بقاء الدين الذي جاء به وقدم التضحيات الجسام في سبيله فنزلت الآية الشريفة: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) التي تضمنت أمراً حاسماً وتكليفاً مؤكداً للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بأن ينصب علياً(عليه السلام) علماً للناس وخليفة من بعده، وتضمنت حماية الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) من دسائس المنافقين وغيض الكافرين وحقد الملحدين، فلما أكمل النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) مراسم التنصيب وأخذ من الناس الإقرار والزمهم البيعة لعلي بن أبي طالب(عليه السلام) نزلت الآية الشريفة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً) فأصبح الدين كاملاً متكاملاً صالحاً للاستمرار والتطبيق على جميع مراحل الحياة إلى يوم القيامة وتحققت بذلك بغية بعثة الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم). هذا هو الدين الإسلامي ندعو الناس إليه ونرفض كل دين سواه لأن هذا الدين هو الذي يضمن السعادة للبشرية الجمعاء ومن هنا قال الله سبحانه: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ). ونحن ندعو البشرية جمعاء إلى دراسة الإسلام والتأمل في أحكامه ومعانيه بعقول متفتحة وصدور خالية من الحقد والغيظ وندعوهم إليه بصدور سليمة وعقول متفتحة وهاكم مصادر التشريعات الإسلامية نجعلها بين أيدي الباحثين وعلى الذي يريد أن يبحث عن الإسلام أن يكون نظره وبحثه فيما وصل إلينا من طريق من رباه الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) وأودع شريعته في قلبه وهو علي بن أبي طالب(عليه السلام) وأولاده الأئمة الأطهار(عليهم السلام)، فهلموا إلى رحاب الإسلام، أرجو الله تعالى أن لا يكون ذلك اليوم بعيداً يوم يكون العالم كله في سعادة وهناء تحت شجرة الإسلام وغصونها الوارفة يتمتع بثمارها اليانعة. والسلام..

الشيخ علي النجفي يلقي كلمةً في الملتقى الوطني الثاني لعلماء السنة والشيعة في العراق

ألقى الشيخ علي النجفي نجل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) كلمةً في الملتقى الوطني الثاني لعلماء السنة والشيعة في العراق والذي أفتتح في مدينة النجف الأشرف، وفي ما يلي النص الكامل للكلمة:

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) في الملتقى الوطني الثاني لعلماء السنة والشيعة في العراق

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

الحمد لله الذي من علينا بنعمة الإسلام وأعزنا به وأكرمنا بجوده أن جعلنا من حملة مذهب أهل البيت(عليهم السلام) والصلاة والسلام على سيد الكونين المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى آله ولاة الأمر وسادة الخلق وحماة الدين ورعاة المسلمين وعلى من تبعهم بالإحسان واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين. قال الله سبحانه: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)، صدق الله العلي العظيم وصدق وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين والحمد لله رب العالمين. أخوتي الحضور من أعظم نعم الله سبحانه بعد نعمة وجود الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) وذريته الطاهرة هي نعمة الإسلام قال الله سبحانه: (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)، فعلينا جميعاً أن نشكر الله سبحانه على هذه النعم وقد وعدنا بمزيد من الفضل إن شكرناه عليها قال سبحانه: (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ)، والازدياد في هذه النعمة يتحقق بالثبات والموافاة عليها. ومن معاني الشكر ومصاديقه هو أن نجسد هذه النعمة في أعمالنا وسلوكنا وفي جميع حركاتنا وسكناتنا ومن خير مظاهر الشكر على النعمة هو التمسك بالأخوة الإيمانية التي استعان بها الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) على تقريب القلوب وجمع الأفئدة لما رأى ضرورة ذلك ليجعل المسلمين كلهم جسداً واحداً كما روي عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) ما معناه: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) صدق رسوله الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم).

وهذه الخطوة كانت منه(صلى الله عليه وآله وسلم) جمعت شتات المسلمين من قبائل شتى وطوائف مختلفة فأسسَ بحكمته وبتأييد من الله سبحانه هذه الأمّة المرحومة التي وصلت في أعماق العالم ونحن اليوم في العراق أحوج ما نكون إلى مثل هذه الخطوة وتجسيد هذه النعمة نعمة الأخوة ولقد كنا عشناها في القرون الماضية بحيث حدث التقارب والتلاحم والاندماج بين الأسر المختلفة بل ومذاهب شتى كادت تلك الأخوة الإيمانية في العراقيين تقضي على الفوارق كما كان محتملاً لولا السنين العجاف التي عشناها في ظل النظام البائد الذي سعى بإيماء من أسياده من أعداء العراق وتحريضهم على خلق الطائفيّة بين العراقي القديم وبين المتجنس وبين العرب والكرد وبين الشيعي والسّني وأخذ الإرهابيون أتباع الفتاوى التكفيرية القديمة المتجددة الطائشة البغيضة. بعد سقوطه في مزبلة التاريخ. الذين اندفعوا إلى أرض العراق الطيبة من هنا وهناك يؤججون تلك النار الطائفية البغيضة فأخذ بعض الجهّال والسّفهاء بالتأثر بتلك الأفكار الطائشة البغيضة. وأعلموا أخوتي أن قوة العراق وسلامته وازدهاره ونموه الاقتصادي والثقافي والتمدن كل ذلك مرهون باجتماعنا والتئام قلوبنا وسعينا الحثيث في خدمة العراق بوحدة الكلمة ورفض الطائفية والعنصرية وأرى في الحضور ملامح تكشف عن النفوس السليمة المستعدة لحماية العراق. أرجو الله سبحانه أن يمن علينا جميعاً بالرحمة والعفو والغفران ويجمعنا على كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)(صلى الله عليه وآله وسلم)، كي نتمكن من أحياء العراق الذي سعى في موته كل طاغ وجبار. والسلام..

نفحات من أقوال سماحة المرجع (دام ظله)

التقوى وموازنة النفس:

يجب أن يحقق الفرد موازنة واقعية في أدواره مع نفسه وعائلته ومجتمعه، وحينئذ ينعكس النجاح بهذه الموازنة على سلوكه، فالشخص الشجاع يتمتع بروح التحدي للجبابرة.

الانتخابات:

لقد كان هناك مخطط أمريكي جهنمي يسعى لإعادة حزب البعث الكافر إلى السلطة.. ولولا نجاح الانتخابات لكان عدونا قد أجرم بحقنا أكثر مما فعل في عام ١٩٩١، من هنا طلبنا منكم أخذ حقكم والذهاب لصناديق الاقتراع لتُبعدوا أولئك البعثيين عن العودة للحكم من جديد.

الاستفتاءات

سؤال ما هو دور الشعائر الحُسينية في الزمن الراهن وفي المُستقبل؟

جواب بسمه سبحانه، هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين (عليه السلام) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف بخصوصيتها إحياءً للدين واستمراراً له وللتشيّع والله الموفق.

سؤال كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث نحافظ على نفس الوهج والتأثير؟

جواب بسمه سبحانه يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين (عليه السلام) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحُزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عَماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء أقامة العزاء وتحرّك المواكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل أقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (عليه السلام) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرة (عليه السلام) وتفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسلام.

سؤال بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت (عليهم السلام)؟

جواب بسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت (عليهم السلام) شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وأشراف الأئمة (عليهم السلام)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

سؤال تقوم بعض المواكب الحُسينية بغلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير مع العلم بأن قِسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

جواب بسمه سبحانه: اعلم يا بُني انه ينبغي بل يَجب أن لا تقل لديك قيمة عزاء الحسين (عليه السلام) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل أصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين (عليه السلام)، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية. وأعلم يا بُني إن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء (عليه السلام) والمشاركة فيه من أهم النِعم التي مَنّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستثقلها كي لا تُسلب منا كما فَعلَ الله سبحانه بنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سؤال هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلدٍ شيعي للتحشيد لحزبٍ مُعين أو للترويج لموقف معين سياسي ديني؟

جواب بسمه سبحانه: يجب تنزيه المواكب الحُسينية وكذا المجالس الحُسينية عن جميع ما ذَكَرتَ والله العالم.

سؤال ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام محرم حتى يُدمى كتفه عزاءاً على الحسين (عليه السلام) ؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع أحياءاً لفاجعة الطف؟

جواب بسمه سبحانه: إن كان الغرض أحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوةً مُتّقِدةً في القلوب، تُثير العَواطف وتحمّس المظلومين وتهز عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عمل مطلوب مرغوب محبوب شرعاً وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي يجهل أهلها بمبدأ الحسين (عليه السلام) ويتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

سؤال ما حكم التطبير؟ وهل يعتبر من مظاهر الجزع على أبي عبد الله (عليه السلام)؟

جواب بسمه سبحانه: إن عِلم المُكلف بأن التطبير يؤدي إلى هلاكه أو تعطّل عضوٍ من أعضائه أو كان في مكان وظرف يتنفّر أهله من الإسلام لإستياءهم للتطبير جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء فيتنفّرون عن الإسلام، فلا يجوز ذلك، وان فعل المُكلف بقصد جَلب الناس إلى مبدأ الحسين وإظهاراً لتعاطفه مع قضية الحسين (عليه السلام) وكشفاً عن زيف أعدائه ولم يكن في مثل المكان الذي اشرنا إليه فهو عملٌ مُباح بل مرغوبٌ يُثاب عليه الفاعل ويُحشر مع خدمة مبدأ سيد الشهداء والله العالم.

سؤال ينتشر في الآونة الأخيرة وبقوة القول بأن التطبير يُشوّه المذهب، وأن هذا العصر ليس عصرَ التطبير، فما رأيكم فيما قالوه؟

جواب بسمه سبحانه: أعلم يا بُني إن أمثال من أشرتَ إليه يَبدو كأنه يعيش في ظلمات البحر فهو لا يرى أي تشويه من مُدعيّ الحضارة والثقافة في المُباراة التي تتضمن العُنف كالمُلاكمة وأفلام الرُعب حيث تبذل المليارات في صُنعها ونشرها، أليس بعض الجهال يستبشعون وَضعَكَ جبهتكَ على الأرض ورفع مؤخرك أثناء السجود للصلاة، فإن كان البناء أن نفعل ما يَرضى به أعداءُ الله وأعداء رسوله وأعداء دينه فأعلم أنه قال الله سبحانه: (وَلَن ترْضَى عَنكَ اليَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تتبِعَ مِلَّتَهُمْ)، نعم قد أبحنا التطبير ضمن حدود وشرائط معينة، والله الهادي.

سؤال بعضهم يَطرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو: هل يُعتبَر التبرع بالدم شَعيرة؟ وهل بالإمكان أن يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير؟

جواب بسمه سبحانه لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومهِ ومَغزاه، نعم التبرّع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجب لأن يُجعَل التبرع بلا مُلزِم شرعي مُعارضاً للتطبير الذي هو في حدودهِ شعيرة من شعائر الله. واعلم يا بُني إن هؤلاء جلّهم ضَعُفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئهِ - لأسباب كثيرة - وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه ووَصَلَ ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابر لوجَدتَ شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة ولذلك لا يَواجهون العلماء والعباقرة في علومهم بل يلجئون إلى إثارة الفتن في المجالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بمثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسب ما قيل- خالِف تُعرَف. إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في ذمّتي زيارة معصوم من المعصومين(عليهم السلام)) قال الله سبحانه: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) والله الهادي.

سؤال ما هو رأي سماحتكم في لبس السواد لمصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

جواب بسمه سبحانه: الحُزن وإبرازه على الحسين (عليه السلام) وباقي أهل البيت (عليهم السلام) أمر مرغوب به ومطلوب شرعاً ولبس السواد بالطرق المُتعارفة منه بل أبرزها تجسيداً لذلك، ومن يفعل ذلك لأجل ما ذكرناه يستحق الأجر والثواب الجزيلين من الله سبحانه والله العالم.

سؤال ما هو حكم شقّ الجيب لمصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

جواب بسمه سبحانه: هذا أحد مَظاهر التوجّع والتألم على تلك المُصيبة العظمى وهو - أي التألم والتوجع - مطلوب شرعاً والله العالم.

سؤال ما حكم مشاهدة النساء لعزاء حُسيني فيه رجال كاشفي الصدور سواء كان ذلك مُباشرةً أو في وسائل الإعلام؟

جواب بسمه سبحانه: أمّا مباشرةً فعليهن الاجتناب وكذلك من وسائل الأعلام عن طريق الشاشة إذا أستجلب الانفعال النفسي لَديهُنَّ، ولتعلم بناتي أن كل موضع من جسد المرأة يحرم على الرجل الأجنبي النظر إليه يحرم على المرأة النظر إلى ذلك الجزء من الرجل أيضاً، والله العالم.

سؤال لقد رأيتُ لسماحتكم لقاء مُسجّل تقولون فيه أنّ المؤمن أكثر كرامةً عند الله من الكعبة المشرفة بل أكثر من الكواكب والمجموعة الشمسية كرامة، السؤال من أكثر كرامةً عند الله المؤمن أم ضريح أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)؟

جواب بسمه سبحانه: يجب على المؤمنين الدفاع بأرواحهم وأموالهم وكل ما يمتلكون عن الحسين (عليه السلام) وضريحه، ونحنُ فداءً لضريحه (عليه السلام) والله العالم.

سؤال ما حكم الأموال الكثيرة التي يُعطيها بعضُ الأشخاص لأحياء شعائر الحسين (عليه السلام) وهو لا يُخمّسُ ولا يُزكّي؟

جواب بسمه سبحانه: يَجب تخميس ما يُدفع لأحياء الشعائر والله العالم.

سؤال هل زيارة عاشوراء صحيحة سنداً أفيدونا ؟

جواب بسمه سبحانه: إنها مُعتبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها كاملةً والله الموفق.

سؤال هل زيارة عاشوراء بأكملها إلى (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني..) صحيحة السند؟ وإذا لم يكن الجزء الأخير صحيحاً هل تحرم قراءته؟ وهل هو منافٍ لأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)؟

جواب بسمه سبحانه: زيارة عاشوراء مُعتبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية و نلتزم بها و ندعو الناس إلى الالتزام بها ووجود اللعن لا يُضعفها، أليس الله قد لَعَن الظالمين في كتابه؟ أليست سورة (تبت) من كتاب الله العزيز؟! فهل تجرؤ أنت على أن تقول في حق كتاب الله العزيز كما قلتَ في حق أهل البيت (عليهم السلام)؟! أليس رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد لعَن ذلك اللعين الذي كان يهجوه (صلى الله عليه وآله)؟! الستَ تلعن الشيطان؟! فو الله لم يُظلَم في التأريخ أحدٌ مثل ما ظُلم أهلُ بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، فمَن يتعاطف مع من ظلمهم فسوف يُحشَر مع ظالميهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سؤال ما رأيكم باللعن الوارد في زيارة عاشوراء وكيف تقرءونه مع حديث الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله): ((لم أبعث لعّاناً))؟

جواب بسمه سبحانه: أما أولاً فهذا الحديث لم يصح سَنَدُه، وثانياً أنه يُعارض كتاب الله، أليسَ الله يلعن الظالمين، ويمدح مَن يلعن الظالمين، أليست آية المُباهلة تدل على تعهُّد النبي (صلى الله عليه و آله) بأمر من الله سبحانه بأن يلعن الكاذب، أليست الآيات الشريفة الكثيرة تتضمن اللعن، أليس الأنبياء السابقون (عليهم السلام) كان يلعنون المَردة من أقوامهم قال تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ

يَعتدُون)، أليس في الخبر المُعتبر في الكافي إن الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله) آمن باللعن وبالوقيعة والبهت على المبتدع. واعلم يا بُني إياك أن يَغرُك قول بعض دُعاة الوحدة الإسلامية على حساب ثوابت المذهب وثوابت الدين الإسلامي، وإذا استولى على السلطة تنكّر لكل المُقدسات، كفاك الله شرَّ هؤلاء وكفى جميع المسلمين شرهم، والله الهادي وهو العالم.

سؤال هل يجوز استعمال الطبول والصنوج ونفخ الأبواق في المسيرات الحسينية؟

جواب بسمه سبحانه: إذا كان هذا العمل في نظر العُرف يُعدُ تبجيلاً للواقعة ومُفيداً لإثارة العواطف فلا بأس به، فإنّ لكلّ قوم ومنطقة وشعب أسلوبه للقيام بمثل هذه الأعمال والله العالم.

سؤال هل يجوز التداوي بالتربة الحُسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟

جواب بسمه سبحانه: يجوز لقصد الاستشفاء بما دون الحمصة والله العالم.

سؤال ما هي حقيقة قصة أرينب؟ وما مدى صحتها والاعتماد عليها؟

جواب بسمه سبحانه: إنها قصة مُختلقة أفتعلها أعداء الحسين (سلام الله عليه) بُغية إبراز نهضة الحسين في صورة مُشوّهة ولإظهار أن النهضة كانت لأجل غاية تافهة، نعم توجد هذه القصة في كتب الشيعة وعلى تقدير صحتها فلا يجوز ربط نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) بها والله الهادي.

سؤال هل من المناسب تعليق صور أهل البيت (عليهم السلام) إذا كانت مُوجبة لهتك حرمتهم؟

جواب بسمه سبحانه: الصورة المعروضة والمنسوبة إلى أهل البيت (عليهم السلام) مكذوبة عليهم ولا يجوز نسبتها إليهم فهي خيالية بحتة، وعلى المختار، يحرم صنعها، والله العالم.

سؤال هل تتوقف مسالة إظهار مظلومية الحسين (عليه السلام) على إبرازه على صورة جُثة بلا رأس أو على شكل رأس مرفوع على القنا؟

جواب بسمه سبحانه: لا تتوقف، بل إنْ كان إظهار الجثة بلا رأس مُوجباً للسُخرية أو موجباً لصنع الجثة فقد حَرُمَ، وكذلك إن كان صنع الرأس المقطوع مُوجباً للاستهانة حَرُمَ أيضاً، بل الاحتياط الاجتناب عن هذا العمل مطلقاً، والله العالم.

سؤال البعض يشتكي من تساهل بعض خطباء المنبر الحسيني وقُرّاء العَزاء فيما يتعلق بنقل وقائع عاشوراء بحيث يستند إلى الروايات الضعيفة ذات المضامين الغريبة والرؤى والأحلام واعتبارها أحد المصادر التي يعتمدون عليها في سياق حديثهم عن مختلف الأمور الدينية والحياتية... هل ترون أنّ الاعتماد على هذا النوع من الروايات والرؤى يؤدي إلى أثر سلبي على القضية الحسينية؟

جواب بسمه سبحانه ينبغي للخطيب انتقاء الروايات من الكتب المُعتبرة، وإذا لم تُحرز صحتها سنداً فعليه أن ينسبها إلى المصدر، أما الأحلام فلا تتخذ دليلاً وإنما تذكر لمعاني عاطفية وخطابية، ولا حَرَج ما لم يُتخذ مصدراً للحكم الشرعي أو حجة شرعية والله العالم.

سؤال قام بعض أصحاب المواكب في إحدى المناسبات الدينية ولكثرة الطعام المبذول وزيادته عن حاجة الزائرين بنقل الطعام إلى العوائل المُعدمة في بعض الأحياء الفقيرة، فهل ترون هذا الفعل إحياءاً لشعائر الحسين (عليه السلام)؟

جواب بسمه سبحانه إذا فضل شيءٌ من ذلك عن خدمة الزوار والقائمين بالعزاء فلا مورد أحسن ولا أعود من بَذله للعوائل المؤمنة المُعدَمة، وللقائم بهذا أجرٌ وثوابٌ والله المُسدّد للصواب.

سؤال ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من محرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجبَراً على العمل ماذا يعمل؟

جواب بسمه سبحانه نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من محرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء (عليه السلام)، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وأن اضطررت أو أُجبرت ارتفعت الكراهة بمقدارهما والله العالم.

سؤال يتغيّب بعض الموظفين يوم العاشر من المحرم أو يوم آخر عن عمله لحضور المأتم أو لغرض آخر، وربما تغيّبَ دون عذر، ثم يذهبُ هذا الموظف إلى أحد المراكز الصحية الخاصة ويطلب من الطبيب كتابة ورقة تذكُر أنه كان مريضاً مع أنه ليس كذلك فيكتب له يوماً أو أكثر (إجازة مرضية لذلك اليوم) مقابلَ مبلغ زهيدٍ من المال أو بدون مقابل إذا كان على علاقة معه، لكيلا يُخصم من راتبه، والواقع أنه ليس مريضاً بل تغيّب لحضور المأتم أو لأنه لا يريدُ العملَ ذلك اليوم، فما الحكم في ذلك؟ وما حكم ما قام به الطبيب؟

جواب بسمه سبحانه الكذب لا يجوز وهو من الكبائر، والخيانة التي قام بها الطبيب لا تجوز أيضاً، ولو كان المؤمن حصل على إجازة مع الخصم من الراتب كان ذلك أفضل له وأشرف وأضبط لدينه وكان مرضياً للإمام الحسين (عليه السلام) والله العالم.

سؤال ما هي أطول فترة حداد على الإمام الحسين (عليه السلام) هل هي شهران وثمانية أيام أو (١٠-١٢) يوماً أو من أول محرم إلى يوم عاشوراء؟

جواب بسمه سبحانه ينبغي الاستمرار في إقامة التعازي في العشرة أيام الأولى من مُحرم، وأما الالتزام بالحُزن والحداد إلى يوم الأربعين فهو مُستحَب أيضاً والله العالم.

سؤال مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

جواب بسمه سبحانه يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذه لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

سؤال هل يُحرَّمُ جُرح الجسم ـ كالرأس والصدر والظهر ـ بالدم في أيام محرّم رياءً؟

جواب بسمه سبحانه العمل المذكور إن خلا من الخطر على الحياة أو استلزام تعطّل عضوٍ من الأعضاء ولم يكن مُوجباً ـ لعموم الناس في المنطقة ـ للتنفر عن مبدأ الحسين (عليه السلام) فلا بأس، ولكن يُنصح المرائي بترك الرياء لئلا يفوته الأجر والله العالم.

سؤال ما تقولون في بعض الشعائر الحُسينية ومنها زفة القاسم (عليه السلام) مثلاً ووضع الأطباق وفيها الشموع وتوزيع الحلوى وإطفاء مصابيح الإضاءة وقراءة الخطيب لبعض الأشعار الدالة على الزفة؟ وهل هذه الرواية عن زواج القاسم (عليه السلام) ثابتة سنداً لديكم؟

جواب بسمه سبحانه لم نجد هذه الرواية في كتاب مُعتبر بسند مُعتبر والله العالم.

سؤال ما هو رأي الشرع في خروج النساء خلف الموكب الحُسيني للنظر إليه والتفرّج عليه؟ ودمتم لنا سالمين.

جواب بسمه سبحانه كما يحرم على الرجل النظر إلى الأجنبية من غير ضرورة وفي غير الموارد التي أُستثنيت كذلك يُحرم على المرأة الأجنبية النظر إلى الأجنبي إلاّ ما أستثني مثل النظر لأجل المُعالجة والضرورة الشاقة والله العالم.

سؤال أنا أقيم مجلس عزاء على الحسين (عليه السلام) في كل عام والخطيب الذي يأتي هو من مدينة قريبة مثنا ولكني لا أعرف تقليده وتوجهه وبعد فترة تبيّن لي أنّهُ يتبع أحد الأشخاص المُدعين المرجعية بغير حق وبعض الدعوات الأخرى الباطلة، إلاّ إنه لم يتطرق إلى رأي ذلك الشخص في أيّ مسالة خلال إلقائه المحاضرة بل يرثي الحسين (عليه السلام) فقط، فما رأيكم بذلك ودمتم ذخراً لنا؟

جواب بسمه سبحانه لابد في الخطيب أن تكون خطابته متوجهة لما يختص بأهل بيت العصمة (عليهم السلام) وما يتعلّق بها من إرشادات المؤمنين. حرسهم الله في دينهم ودنياهم ـ آمراً لهم بالمعروف ناهياً عن المنكر، والله العالم.

سؤال هل السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) عقيلة الطالبيين كانت جازعة أم صابرة بطلة، وكيف جمعت بين الصفتين فمنا من يقول بأنها بكت وجزعت وحزنت وكانت بطلة المواقف فكيف يكون ذلك؟

جواب بسمه سبحانه المواقف تختلف وأنها بلا ريب كانت شجاعة بل لبوة من البيت الهاشمي إلا أنّ المصائب كانت مما تضطرب لها الجبال، فغَلَبةُ الحُزن واستيلاء الرقة على قلبها ممّا يقتضيه الطبع البشري، فالبكاء والحزن ونحوهما من الأعمال لا يُنافي الشجاعة المُتمثلة في الصبر الذي يُجسّدُهُ الخضوع لأوامر الله سبحانه وعدم التذلل لأعدائه والله الهادي.

مؤسسة الانوار النجفية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

الانوار النجفية

نشرة إعلامية تعنى بنشر اخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف) تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الانوار النجفية

عناوين المكتب

الموقع الالكتروني:
www.alnajafy.com
البريد الالكتروني:
info@alnajafy.com
هاتف:
٠٠٩٦٤ - ٣٣ - ٣٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤ - ٣٣ - ٣٦٣٥٦٨
المحمول:
٠٠٩٦٤ - ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤ - ٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة

الموقع الالكتروني:
www.anwar-n.com
البريد الالكتروني:
info@anwar-n.com
المحمول:
٠٠٩٦٤ - ٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٠٥١٠
ص.ب: (٤٤٠)

مطبعة الرائد ـ النجف الاشرف